أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبة الجامعات:

بناء لمستقبل مستدام

أحمد الشبلي

تعد ريادة الأعمال من أهم الأسباب التي تؤدي دورا حاسما في تطوير الدول والشعوب، وتحفيز الابتكار ورفع المستوى الاقتصادي لكل دولة. ولأن العلم في الصغر كالنقش على الحجر، فتعد سياسة نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة عموما، وطلبة الجامعات خصوصا من أهم الخطط التي يجب ان تتبعها الجامعات لأنها تعطي الطلبة مجموعة مهارات ستغير بكل تأكيد من طريقة تفكير وتخطيط الطالب ونظرته للأمور. ومن خلال رحلة امتدت إلى أكثر من عشر سنوات في مجال نشر ثقافة ريادة الأعمال في الجامعات، أستطيع ان ألخص بعض النقاط عن أهمية هذه الثقافة:

أولا: تعزيز مهارات الابتكار والتفكير الإبداعي

تعد ثقافة ريادة الأعمال من أهم الوسائل التي تعزز مهارات الابتكار والتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات، وذلك من خلال تعزيز فهمهم في كيفية تحويل أفكارهم مشاريع تجارية فعالة، وكيف تسهم أفكارهم بإيجاد حلول مميزة.

تطوير مهارات القيادة والإدارة:

إن كان هناك نشاط سيعزز مهارات القيادة والإدارة لدى الطالب فلا يوجد أفضل من أنشطة ريادة الأعمال، فهي تكسب الطالب مهارات اتخاذ القرارات والقيادة الفعالية وإدارة الفرق، مما يسهم بشكل كبير في تعزيز أهم المهارات الناعمة لدى الطالب.

دعم الاقتصاد الوطني:

كانت الدول ولا تزال تعتمد على الشركات الناشئة في تعزيز الاقتصاد الوطني بشكل كبير، ونتيجة لتشجيع الجامعات لطلبتها على تنمية وتطوير مشاريعهم الخاصة، فإن عدد الشركات الناشئة التي يؤسسها الطلبة في ازدياد، وهي بذور لشركات كبرى مستقبلا.

تحفيز روح المبادرة والمسؤولية:

أحد أهم مبادئ ريادة الأعمال هي تحمل المسؤولية وتعزيز ثقافة المبادرة، وهذه المهارات تصنع أفضل رواد الأعمال في العالم، ونشر هذه الثقافة سوف يصنع لنا جيلًا قادرًا على التميز في مجال ريادة الأعمال

تقوية التواصل والتعاون:

من أفضل المهارات التي يكتسبها الطلبة عند دخولهم في مجال ريادة الأعمال، مهارات التشبيك وصناعة العلاقات العامة المختلفة، مما يساعدهم على بناء شبكات اجتماعية ومهنية مميزة، ستعود بكل تأكيد عليهم بالنفع على مستقبلهم الريادي والوظيفي معا.

ختاما

يجب على الجامعات أن تسعى بكل قدرتها على نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها، وجعل هذا أحد محاور تطوير المهارات الناعمة لدى الطلبة. وتتحمل الجامعات المسؤولية الكبرى في نشر هذه الثقافة من أجل صناعة أجيال تحمل في داخلها مكونات لرجال أعمال سوف يصنعون التاريخ في مجال ريادة الأعمال في دولهم.